أعلن مصدر سياسي أردني بارز الاثنين أن العاهل الأردني الملك عبد الله أقال رئيس الوزراء معروف البخيت وكلف "عون الخصاونة" - القاضي بمحكمة العدل الدولية بلاهاي - بتشكيل حكومة جديدة.

يأتي ذلك تأكيدًا لما ذكرته مصادر مقربة من الخصاونة 61) عامًا) - القاضي بمحكمة العدل الدولية في لاهاي منذ عام 2000 في وقت سابق - بأن العاهل الأردني اختاره ليكون رئيسًا للوزراء.

وأضاف المصدر الذي قالت وكالة الصحافة الفرنسية - إنه فضّل عدم الكشف عن اسمه - أن الخصاونة "وافق مبدئيًا" إلا أنه طلب "العمل دون تدخلات خارجية". لكنها أشارت إلى أنه طالب بصلاحيات كاملة لقبول المنصب، فيما اعتبرت أوساط سياسية في عمّان أن تعيينه سيعزز مصداقية عملية الإصلاح التي تضررت إثر عدة حوادث عنف، وعدم مصداقية الحكومة.

وكانت صحيفة "العرب اليوم" المستقلة توقعت تغييرًا حكوميًا "قريبًا"، وأشارت إلى أن "عون الخصاونة" هو "أبرز المرشحين لخلافة معروف البخيت"، الذي اختاره الملك للمرة الثانية لترؤس الحكومة في فبراير الماضي.

وعُيّن الخصاونة الذي انضم للخدمة الدبلوماسية في وزارة الخارجية عام 1975 رئيسًا للديوان الملكي الأردني بين عامي 1996 و8991. وانتخب عام 2000 كقاض في محكمة العدل الدولية، فيما انتخب عام 2006 نائبًا لرئيس المحكمة وحتى عام .2009

وجاء تعيين الخصاونة بعد أن واجه رئيس الوزراء المقال معروف البخيت مسيرات في الشارع تطالب بإقالتها، كما باتت تواجه تيارًا برلمانيًا يرفض استمرارها، وانتقادات حادة من المعارضة التي تتهمه بضعف إرادته في الإصلاح.

وكان عاهل الأردن قد تحدث خلال اجتماعات في الديوان الملكي في أغسطس الماضي مع أردنيين من مختلف الاتجاهات عن "تسونامي" من التغيير في مناصب عليا بالمملكة لدفعها قدمًا على طريق الإصلاح، وفقًا لما صرح به مشاركون في الاجتماعات.

وأضافت المصادر أنه بالإضافة لتغيير رئيس الوزراء يعتزم الملك إجراء تغييرات في الديوان الملكي وفي المؤسسات الأمنية بالدولة.

يذكر أن الأردن يشهد منذ مطلع العام الحالي تظاهرات واحتجاجات للمطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي ومكافحة الفساد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com